Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأبق ، ويأنف من الدنايا والسفاسف ، فيتحلّى بالصدق والأمانة والشرف والإخلاص والوفاء ، ويبتعد عن أخلاق الحرص والبخل والملق والخسة والدناءة والنفاق ، ولا يفكر إلا فى البذل والعطاء ، لا يهمه كم أخذ ، ولكنه يهمه كم أعطى !

يقول أبو بكر فى وصيته لعمر عن الموت « ولست بمعجزه » فسواء فكرت فى الموت أم لم تفكر فيه فهو ملاقيك ، أو أنت ملاقيه بعد عمر طويل إن شاء الله !

وتذكر قول الله عز وجل : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ » .

إنها وصية غالية يوصى بها عمرَ أبو بكر ، ويوصينا نحن من خلال ذلك ، فهو الأستاذ الأول فى مدرسة النبوة بعد رسول الله ، وهو الحائز عن جدارة على درجة « الصديقية » مع مرتبة الشرف الممتازة !

لله درك ياأبا عائشة ! لقد أتعبت من بعدك كما قال عمر ! أراد أبو بكر أن يصفى حسابه مع الدنيا قبل أن يغادرها ، فكانت الحسابات العامة هى الأهم ، ثم نظر إلى نفسه ، فأوصى بأن يرد ماعنده من مال لبيت مال المسلمين ، فماذا كان عندك ياخليفة رسول الله ؟

عبد ، وجمل ، وقطيفة ثمنها خمسة دراهم !

وأوصى أن يكفن فى ثيابه ، ولما ذكر له الجديد قال : الحيُّ أولى